مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

"أيباك" حققت بعض الانتصارات في الآونة الأخيرة، لكنها ليست غير قابلة للهزيمة

المصدر: مجلة "Responsible Statecraft" والكاتب: آرون سوبتشاك

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

"أيباك" حققت بعض الانتصارات في الآونة الأخيرة، لكنها ليست غير قابلة للهزيمة

قسم الابحاث والترجمة

المصدر: مجلة "Responsible Statecraft" الأمريكية، التابعة لمعهد "كوينسي" الفكري[1]

الكاتب: آرون سوبتشاك، حصل على درجتي البكالوريوس والماجستير في العلاقات الدولية من جامعة ليبرتي

تاريخ النشر: 12 أغسطس 2024

كانت جماعة الضغط الأمريكية المؤيدة لإسرائيل الأكثر نفوذاً "أيباك" تتباهى بنجاحها في الإنتخابات التمهيدية الأخيرة في الكونغرس، سيما بعد فوز مرشحيها في انتخابات الكونغرس التمهيدية للحزب الديمقراطي، حيث استطاعت إسقاط النائبة كوري بوش في ولاية ميسوري في 6 أغسطس، وقبلها النائب جمال بومان في ولاية نيويورك في 25 يونيو. وهي الحالة الثانية التي يخسر فيها ما يسمى بعضو "الفريق" في الانتخابات التمهيدية ضد مرشح مدعوم من "أيباك" في موسم الانتخابات.

أنفقت "إيباك" وشركاؤها أكثر من 24 مليون دولار خلال العام الجاري للتأثير في الإنتخابات. وتمتعت بسلسلة من النجاحات طوال الصيف، متفاخرة بأن 100% من المرشحين الديمقراطيين الذين دعمتهم فازوا حتى الآن في الإقتراعات التمهيدية، ما يجعل العديد من السياسيين يرون في "إيباك" قوةً لا يمكنهم تجاوزها لتحقيق طموحاتهم.

مع ذلك، لا تدخل "إيباك" في السباقات التي من غير المرجّح أن تفوز فيها، حتى لو كان ذلك يعني السماح لمنتقدي العلاقة بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" بتحقيق نصر انتخابي.

على سبيل المثال، يبدو أنّ "إيباك" تُفضّل عدم لفت الإنتباه إلى الانتخابات التمهيدية للنائبة إلهان عمر (ديمقراطية عن ولاية مينيسوتا)، هذا الأسبوع، ولم تقدم دعماً كبيراً لمنافسها عضو مجلس مدينة مينيابوليس السابق دون صامويل، الذي طلب مساعدة من "إيباك" لتساعده، لكنها أبت وعبّرت عن عدم إهتمامها بهذا السباق، لأنّه لا يمكن أن يطيح بصوت إلهان عمر أحد أكثر منتقدي عمليات نقل الأسلحة الأمريكية والمساعدات الخارجية والدعم السياسي لإسرائيل في الكونغرس.

في الواقع، ضغطت "إيباك" على الزناد، وأخطأت في بعض الأحيان. أبرزها، فشلها في هزيمة النائب توماس ماسي من (الحزب الجمهوري عن ولاية كنتاكي)، وهو عضو في تجمع الحرية في مجلس النواب، ومدافع قوي عن عدم التدخل الأميركي في الخارج، ومنتقد شجاع لحجم المساعدات الأميركية الهائل (للاحتلال الإسرائيلي)، ومناهض بقوة لمقترحات قوانين "معاداة السامية" في الكونغرس هذا العام، بإعتبارها إنتهاكات مُحتملة لضمانات حرية التعبير. لقد أنفقت "إيباك" ما يقرب من 400 ألف دولار في محاولة لهزيمته في الإنتخابات التمهيدية في مايو منتصف العام الجاري، لكنه هزم خصمه، وحصل على أكثر من 75% من الأصوات.

كما نجح عدد قليل من الديمقراطيين الذين انتقدوا علاقة أميركا بـ "إسرائيل" في تفادي عدوان "إيباك" عليهم. ومنهم النائبة ألكساندريا أوكاسيو كورتيز عن ولاية نيويورك من الحزب الديمقراطي، خلال حملة إعادة انتخابها الأولى في عام 2020، ربما لأن "إيباك" أدركت أنّها ستدخل في قضية خاسرة، تشوّه من سجلها "الجيد في دعم المرشحين".

جدير بالذكر أنّ أوكاسيو كورتيز فازت بنحو 75% من الأصوات في الانتخابات التمهيدية لعام 2020، ولم تتجرأ "إيباك" على مواجهتها في عام 2022، ثم فازت بنسبة 82% من الأصوات في الانتخابات التمهيدية في العام الجاري.

[1] AIPAC had some recent wins, but it isn't invincible. https://responsiblestatecraft.org/aipac/

كذلك، هزمت النائبة رشيدة طليب (ديمقراطية عن ولاية ميشيغان)، جهود "إيباك" في فوزها بسباقها الأول في عام 2018، وهي أول أميركية من أصل فلسطيني تُنتخب لعضوية الكونغرس في العام 2018، ثم واجهت عضوة مجلس مدينة ديترويت بريندا جونز في الإنتخابات التمهيدية في العام 2020، حيث فازت بأكثر من 66% من الأصوات، على الرغم من إنفاق "إيباك" أكثر من 600 ألف دولار آنذاك في محاولة لهزيمة أبرز الأصوات المنتقدة للإحتلال الإسرائيلي.

كذلك، هزمت رشيدة طليب ثلاثة مرشحين آخرين في عام 2022، بنحو 64% من الأصوات، من ضمنهم المرشحة جانيس وينفري المدعومة من "إيباك" ومن منظمة جديدة مُموّلة إلى حد كبير من قبل الأثرياء من خارج الولايات المتحدة من مؤيدي الإحتلال الإسرائيلي. وبعد انتصارات رشيدة طليب على التوالي في عامي 2020 و 2022، يبدو ترشّحها في العام الجاري، يسير ويتقدم على نحو آمن إلى ولاية جديدة لها في الكونغرس، ومن دون تدخل "إيباك" في فوزها.

اعتادت النائبة إلهان عمر أن تكون هدفاً كبيراً لمنظمة "إيباك" وشركائها من الجماعات الصهيونية، وفي مقدمتها منظمة "أميركيون من الغد"، التي ضخت نحو 2.5 مليون دولار في محاولة هزيمتها خلال حملة إعادة انتخابها الأولى في العام 2020، لكنها فازت بنسبة 58% من الأصوات. كذلك أثبتت إلهان عمر حضورها في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في العام 2022، حيث فازت بنقطتيّن مئويتيّن على منافسها دون صامويل، الذي يترشّح ضدها أيضاً هذا العام.

كما أنفق مشروع "صندوق الديمقراطية المتحد"، وهو مجموعة مرتبطة ب"إيباك"، 350 ألف دولار لمساعدة صامويل في الأسابيع الأخيرة من تلك الحملة التي أثبتت في النهاية عدم فعاليتها.

يُشار إلى أنّ "الصندوق الديمقراطي المتحد" هو مجموعة ممولة إلى حد كبير من قبل الجمهوريين المؤيدين لـ "إسرائيل" الذين يسعون للتأثير في السباقات التمهيدية في الحزب الديمقراطي.

وخلال الأسبوع الماضي، ظهرت رسائل بريدية غامضة مناهضة للنائبة عمر في منطقتها، أرسلتها مجموعة تابعة للصندوق المذكور أنفقت نحو 90 ألف دولار على أمرٍ من غير المرجح أن يؤثر في نتيجة الإنتخابات.

تحب "أيباك" التباهي بنجاحاتها، وسوف تستمر إلى حد كبير في مواجهة المرشحين الذين ينتقدون "إسرائيل" بطرق تعدّها قاسية أو فعالة للغاية. لكن اختيار "أيباك" عدم الاستثمار بغزارة لهزيمة إلهان عمر، لتجنّب خسارة محرجة، يبدو أن جماعة الضغط المؤيدة لإسرائيل، التي يُزعم أنها قوية للغاية، تعرف حدودها.

يجب أن تقدم الانتصارات الانتخابية للنواب ماسي وعمر وطليب وأوكاسيو كورتيز بعض الأمل للمشرّعين الذين يعتقدون أن الولايات المتحدة يجب أن لا تستمر في تقديم مليارات الدولارات من المساعدات لإسرائيل دون شروط.

ربما لا تكون "أيباك" لا تُقهر بعد كل شيء.